عام الخير 2017
مسؤولية اجتماعية
تطوع... خدمة وطن

تكريس عام الخير لشهداء الإمارات

بحضور محمد بن راشد ومحمد بن زايد.. مجلس الوزراء يطلق من واحة الكرامة استراتيجية الخير

خليفة يعلن تكريس عام الخير بـ

■ رئيس الدولة: خير الإمارات وشعبها لشهدائنا

محمد بن راشد:

■ تكريس عام الخير لشهداء الإمارات أكبر دافع لمضاعفة مشاريع ومبادرات الخير

■ بدأنا عام الخير بشهداء للإنسانية ليثبت شعب الإمارات للجميع استعداده للتضحية

■ شهداؤنا فخرنا وعزنا ودافعنا لمزيد من العطاء وندعو جميع الجهات للاحتفاء بالشهداء

■ حضور محمد بن زايد اجتماع مجلس الوزراء يذكرنا بحضور المغفور له الشيخ زايد الاجتماعات

■ اجتماع مجلس الوزراء عند نصب الشهيد في واحة الكرامة يوم مهم في تاريخ بلادنا

■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد خلال جلسة مجلس الوزراء بحضور حمدان بن راشد وسيف ومنصور بن زايد ومحمد القرقاوي | **تصوير: سيف محمد ووام**

■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد في واحة الكرامة يرافقهما سيف بن زايد

■ محمد بن راشد متحدثاً خلال الجلسة

■ محمد بن راشد في حديث مع منصور وعبد الله بن زايد

■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد والوزراء

■ **أبوظبي-وام**

بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، تم الإعلان عن تكريس عام الخير بكافة مبادراته ومشاريعه وبرامجه لشهداء الإمارات وأرواحهم الطاهرة، تخليداً لذكراهم، وتقديراً لتضحياتهم، وترسيخاً لقيم البذل والعطاء، التي ضربوا فيها أعلى الأمثلة، حيث تم الإعلان عن ذلك أمس، وخلال جلسة استثنائية لمجلس الوزراء، عُقدت في «واحة الكرامة» أمام نصب الشهيد بأبوظبي، حضرها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. وقال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، بهذه المناسبة: «نقدم أجمل وأنبل ما في وطننا من خير، لمن قدم روحه ودمه من أجل هذا الوطن»، لافتاً إلى أن: «خير الإمارات وخير شعب الإمارات لشهدائنا ولأرواحهم الطاهرة». وأكد سموه بالقول: «مع استدامة منظومة الخير التي نسعى إليها في بلدنا، نريد استدامةً لذكرى شهدائنا وأبطالنا، وتخليداً لتضحياتهم».

وأضاف صاحب السمو رئيس الدولة: «الوطن غال، والشهداء الأبرار هم أغلى ما قدم هذا الوطن، وستبقى تضحياتهم في ذاكرة شعب الإمارات للأبد».

كما استعرض مجلس الوزراء، الاستراتيجية الوطنية لعام الخير أمام نصب الشهيد، وأعلن اعتمادها، ودعا جميع الجهات للتعاون على إنجاحها.

مضاعفة العمل

من جانبه، أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «أن تكريس عام الخير لشهداء الإمارات، هو أكبر دافع لمضاعفة العمل في هذا العام على مشاريع ومبادرات الخير»، مبيِّناً أن «الإمارات تأسست على الخير، وقدمت شهداء للخير، ويقودها رجال يحبون الخير».

ورحب سموه بحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، قائلاً: «حضور محمد بن زايد اجتماع مجلس الوزراء، يذكرنا بحضور المغفور له، الشيخ زايد، اجتماعات المجلس، ويعطي جميع فرق العمل في الحكومة دفعة قوية لمضاعفة الإنجازات».

وأوضح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، خلال جلسة مجلس الوزراء، التي حضرها الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الداخلية، وسمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير شؤون الرئاسة، أن «استراتيجية الخير هي خطة نبيلة، هدفها ترسيخ واستدامة الخير في الإمارات وفي أبناء الإمارات، والجميع شريك في هذه المسؤولية»، مؤكداً سموه على أهمية هذه الاستراتيجية، بالقول: «لدينا تاريخ من الخير في دولة الإمارات، واليوم عبر هذه الاستراتيجية، نحاول أن نبني مستقبلاً مستداماً وراسخاً للخير في الأجيال الجديدة».

وقال سموه: «بدأنا عام الخير بشهداء للإنسانية، ليثبت شعب الإمارات للجميع، استعداده للتضحية بالغالي والنفيس من أجل عمل الخير»، مضيفاً: «شهداؤنا هم فخرنا وعزّنا ودافعنا لمزيد من العطاء، وندعو جميع الجهات للاحتفاء بشهداء الإمارات في جميع مبادراتهم».

وحول اختيار مكان الإعلان عن الاستراتيجية الوطنية لعام الخير، قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد: «اجتماع مجلس الوزراء عند نصب الشهيد في واحة الكرامة، هو يوم مهم في تاريخ بلادنا، ورسالة أساسية للأجيال حول قدسية شهداء الإمارات».

بذل وعطاء

من جانبه، قال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان: «اقترن البذل والعطاء والخير في نهج الإمارات، قيادة وحكومة وشعباً، واستراتيجية عام الخير، اتخذت من عطاء شهدائنا منطلقاً راسخاً لها».

وأضاف: «إن الخير الموجود في أبناء الإمارات ليس وليد اللحظة، بل هو سمة متجذرة، عززها زايد الأب، لتواصل الإمارات بقيادة خليفة دورها الإنساني الريادي». واختتم: «ونحن نستحضر قيم الخير في أجمل صوره، يتبادر إلى أذهاننا تلك الملحمة البطولية التي سطرها شهداء الوطن البررة، وهم يؤدون واجبهم الوطني والإنساني».

إطار عمل

هذا، وتشكِّل الاستراتيجية الوطنية لعام الخير، أكبر وأشمل إطار عمل متكامل لتعزيز وتفعيل ومأسسة واستدامة العمل الإنساني

خلية نحل

منذ إعلان رئيس الدولة عام 2017 عاماً للخير، وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، للعمل من أجل وضع إطار تنظيمي شامل لعام الخير، على نحو يكفل استدامة العمل الإنساني ومأسسته، تحول مجتمع دولة الإمارات إلى خلية نحل في الخير والعطاء، مع تفاعل مختلف قطاعات وفئات المجتمع الإماراتي مع المبادرة الأكبر من نوعها على مستوى الدولة، حريصين، كأفراد ومؤسسات، على المشاركة في تفعيل وتعزيز الرسالة الوطنية الشاملة لعام الخير.

جميع مبادراته ومشاريعه لشهداء الإمارات

سموه: الوطن غالٍ وستبقى تضحيات الشهداء في ذاكرة الشعب

محمد بن زايد:

- اقترن البذل والعطاء والخير في نهج الإمارات قيادة وحكومة وشعباً
- استراتيجية عام الخير اتخذت من عطاء شهدائنا منطلقاً راسخاً لها
- الخير الموجود في أبناء الإمارات ليس وليد اللحظة بل هو سمة متجذرة
- سمة الخير عززها زايد الأب لتواصل الإمارات بقيادة خليفة دورها الإنساني الريادي
- ونحن نستحضر قيم الخير يتبادر إلى أذهاننا الملحمة البطولية التي سطرها شهداء الوطن

■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد والوزراء في واحة الكرامة

■ محمد بن راشد في حديث مع محمد بن زايد

■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد خلال الجلسة بحضور سيف بن زايد

■ أنور قرقاش وعبيد الطاير ومحمد البواردي وأحمد الفلاسي وجميلة المهيري وشما المزروعي

■ سيف ومنصور بن زايد ونهيان بن مبارك وعبد الرحمن العويس

■ نهيان بن مبارك وعبد الرحمن العويس وصقر غباش وحسين الحمادي وسلطان البادي

والخيري في الدولة في مستوياته كافة، حيث تترجم توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بوضع إطار استراتيجي وتنظيمي لمبادرات عام الخير، ترجمة لإعلان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة عام 2017 عاماً للخير، وسعياً لبلورة رؤيته في تجسيد رؤية وأهداف عام الخير.

صياغة

وتم صياغة الاستراتيجية، بناء على نتائج ومخرجات «خلوة الخير» التي دعا إليها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد في فبراير الماضي، بحضور أكثر من مئة شخصية وطنية، ناقشوا جملة من التحديات التي تحول دون شمولية العمل الإنساني، وبحثوا مجموعة من الأفكار المقترحات لعدد من المبادرات والمشاريع التي تهدف إلى تنظيم العمل الإنساني والخيري في الدولة، وترسيخ ثقافة العطاء، وإيجاد إطار مستدام للجهود الإنسانية عبر منظومة تشريعية متكاملة لمأسسة العمل الإنساني، على نحو يجعل الجهود الإنسانية والخيرية في الدولة، جزءاً أساسياً من مسيرة التنمية في الدولة.

1000 مبادرة

وتضم الاستراتيجية الوطنية لعام الخير، 1000 مبادرة ومشروع استراتيجي، ويتولى الإشراف على الاستراتيجية، معالي محمد عبد الله القرقاوي رئيس اللجنة الوطنية لعام الخير، وتتألف من ستة مسارات، هي: المسؤولية الاجتماعية للشركات والشراكات بين الحكومة والقطاع الخاص، برئاسة معالي سلطان بن سعيد المنصوري وزير الاقتصاد، والتطوع، برئاسة معالي نجلاء بنت محمد العور وزيرة تنمية المجتمع، وتطوير الدور التنموي للمؤسسات الإنسانية، برئاسة معالي ريم الهاشمي وزيرة الدولة للتعاون الدولي، والإعلام، برئاسة معالي الدكتور سلطان بن أحمد سلطان الجابر وزير دولة، رئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للإعلام، والمنظومة التشريعية ذات الصلة بأهداف عام الخير، برئاسة معالي عهود بنت خلفان الرومي وزيرة الدولة للسعادة، وخدمة الوطن، برئاسة معالي شما بنت سهيل المزروعي وزيرة الدولة لشؤون الشباب.

100 جهة

وإلى جانب المبادرات والمشاريع المنضوية تحت مظلة الاستراتيجية الوطنية لعام الخير، وبالتنسيق مع اللجنة الوطنية العليا لعام الخير، تم إعداد أكثر من ألف مبادرة ونشاط وفعالية، صممتها أكثر من 100 جهة حكومية وخاصة، تهدف إلى ترسيخ ثقافة العمل الإنساني والخيري في الدولة، من خلال إشراك فئات المجتمع كافة بها، عبر تلبية اهتمامات ومجالات متنوعة في العمل الإنساني والتطوعي.

رؤية

وتنطلق الاستراتيجية من رؤية تسعى إلى استدامة العمل الإنساني والخيري في دولة الإمارات وتعزيز مكانتها، باعتبارها الأكثر عطاء عالمياً. وتتألف من ستة أهداف، تترجم المسارات الستة، هي: تفعيل مساهمة الشركات والمؤسسات الخاصة في المشاريع التنموية، ليكون القطاع الخاص شريكاً أساسياً للحكومة في مسيرة التنمية في الدولة، وتطوير العمل التطوعي في الإمارات، من خلال خلق فرص تطوعية تخدم مختلف قطاعات المجتمع، وترسيخ قيم خدمة الوطن، من خلال تأكيد مسؤولية الفرد والمجتمع في المساهمة في رفعة الوطن، وتعزيز الدور التنموي للمؤسسات والجمعيات الإنسانية والخيرية في الدولة، وبناء منظومة تشريعية من أجل استدامة العمل الإنساني والخيري في الإمارات ووضعه، وتعزيز دور الإعلام في دعم عمل الخير، وممارسة نفوذه في الترويج لمبادرات ومشاريع عام الخير.

تأسيس

وتؤسس الاستراتيجية الوطنية لعام الخير، بمبادراتها ومستهدفاتها ومؤشراتها، لأكثر من سابقة على الصعيد المحلي والإقليمي، لجهة وضع إطار مؤسسي متكامل للعمل الإنساني، ووضع إطار تشريعي مستدام للخير في الإمارات، واعتماد مؤشرات وأدوات قياس وطنية لمساهمة شركات القطاع الخاص في المسؤولية المجتمعية، وإقرار أنظمة جديدة للتطوع والمسؤولية الوطنية، بالإضافة إلى فتح آفاق ومجالات جديدة للشباب لخدمة الوطن، من خلال 100 مجال لخدمة الوطن، بالإضافة إلى وضع إطار إعلامي مستدام لدعم مشاريع ومبادرات الخير في الإمارات، وغيرها من مبادرات وبرامج، تشكل نقلة نوعية في العمل الإنساني على مستويات الدولة كافة.

هذا، وقام مكتب الدبلوماسية العامة في وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، بالتعاون مع الوزارات المعنية بالمسارات الستة للاستراتيجية الوطنية لعام الخير، بتشكيل فرق عمل، وإجراء البحوث ودراسات المقارنات المعيارية، واقتراح التصورات والأفكار، والمساهمة في صياغة الرؤية العامة للاستراتيجية والمستهدفات والمؤشرات، إلى جانب التنسيق ما بين مختلف الجهات المعنية، لضمان شمولية الاستراتيجية، وتلبيتها كافة الأهداف التي حددتها القيادة الرشيدة.

مسارات

وشهدت جلسة مجلس الوزراء، استعراض الوزراء المسؤولين عن مسارات الاستراتيجية، أبرز ملامح ومبادرات الاستراتيجية الوطنية لعام الخير، مسلطين الضوء على أهمية هذه المبادرات والبرامج في تكريس مفهوم العطاء وترسيخه في المجتمع، على الصعيد الفردي والمجتمعي والمؤسسي، وخلق إطار عمل منهجي لمأسسة العمل الإنساني وتمكينه عبر تضافر الجهود في القطاع الحكومي والقطاع الخاص والقطاع الأهلي، واستثمار الطاقات البشرية، وتوجيه الخبرات والتخصصات والقدرات، بما يفيد المجتمع، بحيث تكون هذه الطاقات رافداً حيوياً في اقتصاد الدولة.

محمد بن زايد:
اجتماع مجلس الوزراء في واحة الكرامة

■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد خلال جولتهما في واحة الكرامة

■ سموهما خلال الجولة بحضور حمدان بن راشد ومنصور بن زايد ونهيان بن مبارك

■ سموه:الإمارات تواصل بقيادة خليفة دورها الإنساني الريادي
■ أثمّن بكل تقدير الجهود الحثيثة لأخي محمد بن راشد
■ نعول على الجميع أفراداً ومؤسسات لرفد مبادرات الخير

■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد خلال جلسة مجلس الوزراء | تصوير: سيف محمد ووام

■ أبوظبي – وام

ثمّن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حرص صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، على تكريس الاستراتيجية الوطنية لعام الخير بمبادراتها وبرامجها كافة لشهداء الإمارات البررة، وهو ما يعكس مقدار ما تحمله القيادة الحكيمة من وفاء وعرفان لتخليد تضحيات شهداء الوطن.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، بمناسبة حضوره جلسة مجلس الوزراء في واحة الكرامة، إن البذل والعطاء والخير اقترنت بنهج الإمارات قيادة وحكومة وشعباً، مشيراً سموه إلى أن استراتيجية عام الخير اتخذت من عطاء شهدائنا وتضحياتهم منطلقا راسخا لتعميم مبادرات الخير.

وأضاف صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، أن عقد اجتماع مجلس الوزراء في واحة الكرامة هو رسالة رمزية تعبر عن اعتزاز وفخر الوطن حكومة وشعباً بشهدائه الأبرار والوقوف الى جانب ذوي وأسر الشهداء بروح وطنية واحدة.

وأضاف سموه أن الخير الموجود في أبناء الإمارات ليس وليد اللحظة، بل هو سمة متجذرة عززها المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، لتواصل الإمارات بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، دورها الإنساني الريادي.

وأعرب صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان عن سعادته بحضور هذه الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله.

وقال سموه: «إنني إذ أثمّن بكل تقدير الجهود الحثيثة لأخي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لأعبر عن ثقتي الكبيرة بأن تتوج تلك المبادرات إلى برامج عمل وطنية تحقق غاياتها وتؤتي ثمارها على أرض الواقع، لما عرف عن سموه من التفاني والعمل المتواصل وشحذ الهمم والطاقات وتوجيهها لتحقيق الأفضل دوما للوطن وشعب الإمارات». وأضاف صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان: «ونحن نستحضر قيم الخير في أجمل صوره يتبادر إلى أذهاننا تلك الملحمة البطولية التي سطرها شهداء الوطن البررة وهم يؤدون واجبهم الوطني والإنساني». وأكد سموه أننا نعول على الجميع أفراداً ومؤسسات في رفد مبادرات الخير ودعم برامجها لما تحمله في ثناياها من انعكاسات إيجابية على المجتمع برمته.

ذوو الشهداء: قيادتنا قدوة في مواقف الخير والعـ

■ متابعة: عائشة الكعبي، ناهد النقبي، ابتسام الشاعر، أحمد يحيى، سعيد الوشاحي، عصام الدين عوض، جميلة إسماعيل

أشادت أسر وذوو الشهداء، بتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، بالإعلان عن تكريس عام الخير بكافة مبادراته ومشاريعه وبرامجه لشهداء الإمارات وأرواحهم الطاهرة، تخليداً لذكراهم، وتقديراً لتضحياتهم، وترسيخاً لقيم البذل والعطاء، التي ضربوا فيها أعلى الأمثلة.

وأكدوا أن مواقف قيادتنا الرشيدة نحو إكبار ما قدمه الشهداء، ودعم أسرهم، محل تقدير، وقالوا إن أبطالنا مشاعل نور، ووطننا يستحق الكثير، ومواقف الخير في قيادتنا ليست غريبة علينا، وسنستمر على نفس خطى أبطالنا الشهداء، فنضحي في سبيل رفعته، والذود عن حياضه.

وأوضح موسى البلوشي شقيق الشهيد علي البلوشي، أن قادة الإمارات طالما استغلوا جميع المناسبات للبعث برسالة مفادها أن شهداء الوطن في قلب وعقل أبناء الإمارات، وأنه مهما مر الزمن، فإنهم موجودون بأفعالهم وتضحياتهم التي لن ينساها الجميع، منوهاً بأن اجتماع قادة الوطن اليوم في واحة الكرامة، للإعلان عن الاستراتيجية الوطنية لعام الخير، والتي كرست لشهداء الوطن، هي تجسيد لمعاني الوفاء والعطاء لشهداء الوطن الأبرار، ذلك أنهم يؤكدون أن عطاءهم حاضر باستمرار في وجدان الإماراتيين في كل المواقف.

وأضاف البلوشي أن أفعال وأقوال شيوخ وقادة الإمارات تجاه الشهداء وعائلاتهم، تؤكد على الصلة الوثيقة للوشائج التي تجمع كافة أطياف المجتمع الإماراتي في نسيج واحد، وأن هذه الأفعال جعلت من بذل الشهداء حديث كل الأطفال والأجيال الجديدة، الذين أصبحوا على دراية بما قدمه هؤلاء الأبطال لرفعة الوطن وإعلاء قدره وشأنه، وأن ذلك يعتبر بحد ذاته إنجازاً لتعزيز الهوية الإماراتية، التي تكرس العطاء وحب الوطن.

رسائل مهمة

من جهته، قال مروان المري شقيق الشهيد سعيد المري، إن مثل هذه المواقف، تحمل رسائل مهمة، تتضمن عرفاناً وشكراً لكل من بذلوا الغالي والنفيس لرفعة شأن الإمارات، وأن اجتماع قادة الإمارات في واحة الكرامة لإطلاق الاستراتيجية الوطنية لعام الخير، هي دليل فخر وعرفان بما قدمه شهداء الوطن الأبرار، خاصة أن المكان يحمل رمزية في معناه، أصبح يعتز بها كل إماراتي تجاه الشهداء.

وأبان أنه طالما أكد الإماراتيون على تلاحمهم في كل موقف ومناسبة، وهذا نتاج سنين طويلة، كرس خلالها القادة الأوائل رؤيتهم لصالح أبناء الإمارات، ولذلك، فإن ما نشاهده اليوم، هو حصاد سنين طويلة تنافس فيها الجميع لتعزيز العطاء لرفع الوطن ومقدراته، موضحاً أن ذلك يزيد من ثقة الشعب في قيادته ومستقبله، الذي يصنعه الجميع، كل في مجاله، وفي مقدمهم شهداء الوطن خلال الفترة الماضية.

خير تقدير

إلى ذلك، أعرب المواطن راشد الكعبي والد الشهيد هزاع الكعبي من مدينة دبا الفجيرة، عن خالص شكره وامتنانه للقيادة الرشيدة في دولة الإمارات، على تقديرها العميق لتضحيات أبنائنا الشهداء في سبيل الوطن، مشيراً إلى أن تخصيص واحة لشهداء الوطن، ويوم سنوي للشهيد، بهدف تخليد ذكراهم، هو انعكاس حقيقي لقيمة الشهداء وتضحياتهم.

وقال الكعبي: أنا فخور جداً وسعيد للغاية، بما قدمته القيادة الرشيدة لأسر الشهداء في وطننا الغالي، وإن الوطن يستحق الكثير والدفاع عن الوطن واجب مقدس، يجب أن يزرع في نفوس أبنائنا منذ الصغر، ليتعلموا معنى حب الوطن والإخلاص والتفاني من أجله والذود عن ترابه، وجزى الله القيادة الرشيدة خير الجزاء، فهي لم تقصر معنا البتة في توفير كل ما تحتاجه أسر الشهداء، واحتضانهم وتوفير الرعاية الكاملة والاهتمام بأولاد الشهداء وذويهم.

مبادرات عظيمة

وعبرت شيخة عبد الله الزعابي والدة شهيد الواجب الطيار سيف خلف سيف الزعابي من مدينة كلباء، عن امتنانها للقيادة الرشيدة ومبادراتها ومكرماتها التي لا تحصى لتكريم الشهداء وذويهم، التي منحتهم مشاعر عز وافتخار، لتبقى ذكرى شهدائهم محفورة في كتب المجد والبطولة، تتذكرها أذهان الأمة بتقدير وامتنان لسيرة عطرة وتضحيات في سبيل الأمن والاستقرار وانتصار الحق.

وشكرت الزعابي قيادة دولة الإمارات بعقد جلسة مجلس الوزراء في واحة الكرامة أمام نصب الشهيد، التي زادتهم اعتزازاً، موضحة أن الإمارات بقيادتها الرشيدة، جسدت نموذجاً مميزاً للتلاحم بين القيادة وأسر الشهداء، ودعمها واهتمامها الدائم لأبطال القوات المسلحة، الذين سجلوا بتضحياتهم بطولات عظيمة، وأكدت مفاهيم إيمانهم الراسخ بأهمية أداء الواجب، وحب الوطن والولاء لقيادته الرشيدة، فضلاً عن حرصهم على نصرة المظلوم

■ راشد الكعبي

■ فاضل عبيد

■ إبراهيم الشحي

■ محمد المدحاني

■ خليفة النعيمي

■ سالم المقبالي

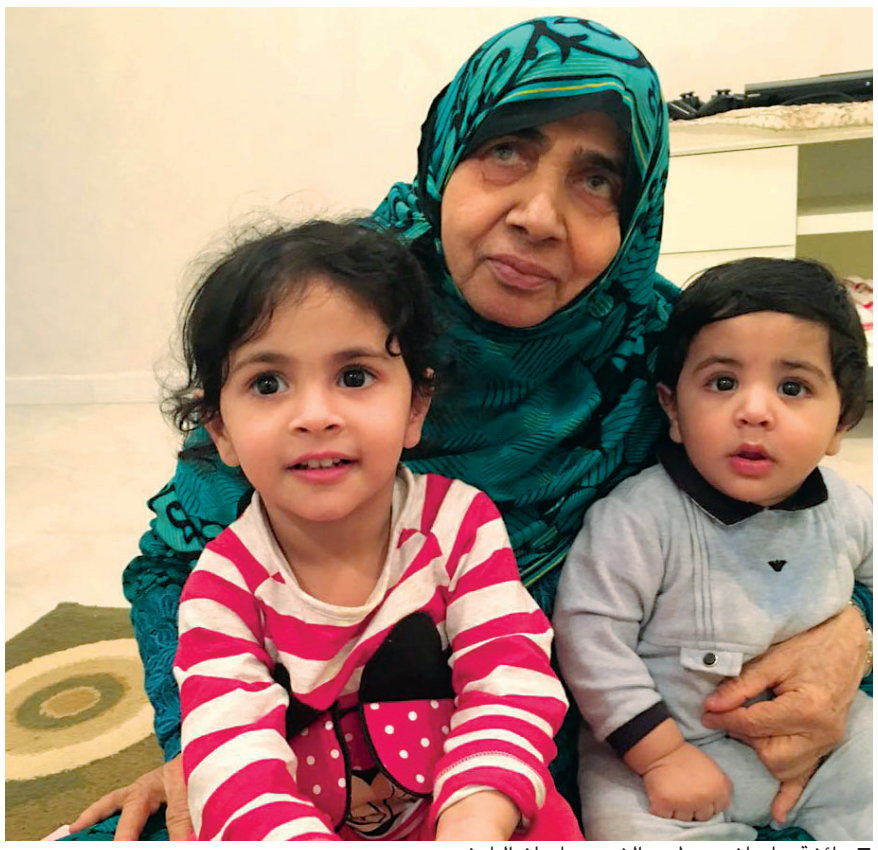
■ عائشة سليمان مع ولدي الشهيد سليمان البلوشي

ـة رسالة فخر واعتزاز بشهداء الوطن

■ محمد بن راشد في حديث مع محمد بن زايد

■ سموهما في حديث مع سيف بن زايد

سيف بن زايد: عام الخير يتجدد

حمدان بن محمد: مَعَ محمد محمد والنصر عاده

نشر سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، أبياتاً شعرية مجاراة للبيتين اللذين نشرهما الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، عقب جلسة مجلس الوزراء.

وقال سموه:

هـذا مـكـان الـتسيّد وانـظـر الـسـاده
الـلـي لـهـم يـاقـف الـتـاريـخ متعمّد
مَـعَ مـحـمـد مـحـمـد والـنـصـر عـاده
لـو تجرح الخصم جرحه ماله مضمّد
تـاتـي لـهـم هـامـة الأمـجـاد مـنـقـاده
والـنـاس مـا بـيـن مـتـشـكّـر ومـتـحـمّد

وكان الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية قد نشر بيتين من الشعر على حسابه الرسمي عبر «انستغرام»، كما نشر صورة خلال الجلسة، وذلك عقب حضور سموه جلسة مجلس الوزراء، أمس، جاء فيها:

هـذا مـكـان الـحـيـاة ومـجـمـع الـقـاده
والـخـيـر والـعـز ومـحـمـد مـع محمد
مـا راح مـنـا شـهـيـد إلا لـمـيـلاده
واحـة كـرامـه وعـام الـخـيـر يتجدد

في ظلّهم نار شعب العز وقّاده
والحاسد ان شب ناره ترمّد

ـطاء والوفاء لتضحيات الشهداء

■ عبد الغني البلوشي

■ شيخة الزعابي

■ حمد الشحي

■ راشد النيادي

■ موسى البلوشي

■ مروان المري

ورفع راية النصر عالياً.

وقالت إن واحة الكرامة امتداد لمبادرات عظيمة، لقيادة حريصة على تخليد ذكرى أبطالها الشهداء، من سجلوا أروع أمثلة في الدفاع عن وطنهم ورفعته، لتبقى سيرتهم العطرة راسخة في النفوس، تتناقلها أجيال المستقبل، ويتعلمون منها مفاهيم التضحية وقيم الفداء.

رموز العطاء

وقال محمد المدحاني شقيق زوجة الشهيد سيف بالهول الفلاسي، إن اختيار شهداء الإمارات رمزاً من رموز العطاء في عام الخير، وإطلاق الاستراتيجية من الواحة التي خلدت فيه أسماءهم وبطولاتهم، هو تقدير لتضحيتهم، وعرفان لعطائهم الذي تذكره القيادة الرشيدة في كافة المناسبات والمحافل، وهو ما ينعكس إيجابياً على أسرهم وذويهم، الذين تهيمن عليهم مشاعر الاعتزاز والفخر، بما قدمه هؤلاء الأبطال في ميادين العزة والكرامة. وأضاف أن الشهادة في سبيل الحق غاية، والتضحية بالنفس كلمة يرددها جنودنا البواسل في مختلف مواضعهم وأماكن عملهم، كما أن تقدير القيادة الرشيدة، التي تفخر وتفاخر بهم، دافع في حد ذاته على بذل المزيد لهذا الوطن، الذي يقدر عطاء أبنائه، ويكرم المخلصين فيه مراراً وتكراراً.

حياة كريمة

وأضاف فاضل عبيد بن فاضل شقيق الشهيد سعيد عبيد بن فاضل من أم القيوين، والذي استشهد في عاصفة الحزم باليمن، أن القيادة الرشيدة للدولة لم توفر جهداً ولا مالاً ولا وقتاً في سبيل توفير الحياة الكريمة لكافة المواطنين، كما أنها لن تتوانى في رعاية أسر وأبناء الشهداء، وتذكير كافة المواطنين بصنيعهم الذي قدموا من خلاله أرواحهم طاهرة من أجل وطنهم وأمتهم، مبيناً أن الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، بحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، في واحة الكرامة، وتكريسها لشهداء الوطن في عام الخير، دليل قوي على مدى تلاحم القيادة الرشيدة للدولة مع أبنائها المواطنين، والذين بادلوهم حباً بحب، والتفوا حولهم، تأييداً وحباً للوطن وتراب الوطن.

وقال عبد الغني البلوشي شقيق الشهيد أحمد البلوشي، إن الإمارات منذ قيامها، دأبت على فعل وعمل الخير، فيدها ممدودة لكل محتاج داخل وخارج الدولة، وهي تعطي دون منة أو انتظار للجميل، لافتاً إلى أنه في خضم ذلك العطاء تتذكر قيادتنا الرشيدة أبناءها الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم من أجل رفعة الوطن، فتعلي من شأنهم، وتتذكرهم في عام الخير، من خلال مناقشاتهم ومداولاتهم في الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء، مبيناً أن القيادة الرشيدة للدولة من قبل أطلقت مبادرة صندوق خليفة لتطوير المشاريع، بهدف رعاية أسر الشهداء دراسياً واجتماعياً، إضافة إلى توفير البيئة الدراسية الجاذبة لهم، حتى يتمكنوا من التفوق والتميز، ليصلوا بعلمهم ومعارفهم وقيمهم الرفيعة إلى المكانة المجتمعية التي تليق بأبناء الشهداء، لافتاً إلى أنه من قبل تم تخصيص يوم للشهيد، بأمر من صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، وتخصيص عطلة رسمية على مستوى الدولة، لهو دلالة قوية على مدى تلاحم القيادة بالشعب، مبيناً أننا نقف إجلالاً وإكراماً للشهداء وللقيادة الرشيدة.

رؤية صائبة

وعبر خليفة النعيمي، والد الشهيد البطل عبد الله النعيمي، عن سعادته بعقد جلسة مجلس الوزراء في واحة الكرامة أمام نصب الشهيد في العاصمة أبوظبي، وتأكيد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، على قدسية شهداء الإمارات.

وقال: «إن رؤية شيوخنا وقيادتنا الرشيدة صائبة، والشعب دائماً وراء هذه الرؤية، فبفضل الله تعالى، ثم عزيمة قيادتنا، أصبحنا أسعد شعب يحفل بالرفاهية والحياة الرغيدة، وأقل ما نستطيع تقديمه لرد الجميل، هم فلذات أكبادنا، ليصبحوا الدرع الحامية لاستقرار الإمارات، وثباتها على طريق التطور والتقدم والازدهار، ودورهم الباسل أيضاً في الدفاع عن الشعوب المظلومة والمكلومة»، مضيفاً: «نعم، شجعت كغيري من آباء الأبطال في هذا الوطن، أبناءنا على الانخراط في سلك القوات المسلحة للدولة، وأداء أدوارهم بإخلاص، فالدولة بما تحفل به من قيادة رشيدة، لم تبخل على شعبها بشيء، فواجبنا يحتم علينا رد الجميل بصورة إيجابية ومشرفة».

مواساة

فيما أشار راشد النيادي والد الشهيد البطل سعيد النيادي، إلى أنه لا يزال يتذكر مواساة القيادة الرشيدة له عندما استشهد ابنه، مضيفاً: «نحمد الله تعالى، أننا نحفل بقيادة حكيمة، بادرت فوراً بتقديم صادق العزاء والمواساة بشهداء الوطن والإنسانية، الذين استشهدوا وهم يدافعون بصدق وبحس وطني وقومي عن الحق والشرعية وحقوق الإنسان اليمني في العيش الكريم الآمن، في مجتمع تسوده العدالة والمساواة، لذا، فليس غريباً أن يستمر احتواء قيادتنا لذكرى الشهداء التي لن تندثر أبداً».

كما أكد سالم المقبالي، من ذوي الشهيد البطل عمر المقبالي، على أن ذوي الشهداء قدموا أجمل معاني الولاء والانتماء للوطن وللقيادة الرشيدة، فكل بيت إماراتي يرفع اليوم العلم شامخاً، يُظهر بلا شك ولاءه وانتماءه، موضحاً أن ذلك الولاء الذي لا حدود له، كان الرد عليه من القيادة الرشيدة كل التقدير والإجلال والاحترام السامي، لا سيما لشهداء الوطن الذي لبوا النداء، وأثبتوا جدارتهم وكفاءتهم في ساحات المعارك والمجد.

شهادات فخر

وقالت والدة الشهيد سليمان جاسم البلوشي، الوالدة «عائشة سليمان محمد»: «إننا جميعا فداء للوطن والقيادة الرشيدة، فكلمة «شكراً» لا تفي بحق قيادتنا، برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، ولكننا ندعو دائماً بظهر الغيب، أن يديم قيادتنا وشيوخنا الكرام، فهي زرعت الحب في شعبها، ونحمد الله عز وجل، أنه وهبنا قيادة صالحة وبلداً طيباً، لذلك لن نساوم على حمايته والدفاع عنه والذود عن حياضه، كما أننا وأبناءنا فداء للوطن، وتحت أمر القيادة في أي وقت وتحت أي ظروف».

مسؤولية الجميع

بدوره، قال المواطن إبراهيم الشحي شقيق الشهيد علي حسن الشحي: بصوت واحد، نقول إن أمن واستقرار الوطن مسؤولية الجميع، ودرس يدرّسه الآباء للأبناء، وبذرة صالحة تزرع في نفوسهم، مشيراً إلى أن استذكار القيادة وتثمين بطولات أبنائها الشهداء، يعكس الأمن الذي تعيشه بلادنا، كما يأتي تأكيداً للعلاقة الراسخة بين القيادة والشعب، مؤكداً على الدعاء والثناء لما تبذله الدولة من عناية مستمرة، وعطاء سخي لذوي شهداء الواجب، عرفاناً بما قاموا به، ووفاءً لذويهم، ما يعد النموذج الأمثل لتعامل الدولة مع أبنائها الشهداء وذويهم.

محل تقدير

من جانبه، أوضح حمد، ابن الشهيد راشد علي سعيد الشحي، أن استذكار القيادة الرشيدة لأبنائها الشهداء في كل مناسبة وموقف، وسام على صدور المواطنين، وتؤكد أن القيادة والشعب تقدر ما يفعله حماة الوطن، والدور التاريخي الذي يقوم به أبناؤه لحمايته، كما يدل أيضاً على أن كل ما يقدم من أبناء هذا الوطن، هو محل تقدير، ووسام فخر لكل الوطن، وهي في الوقت ذاته تحفز الجميع على البذل والعطاء، والإصرار على اللحمة الوطنية، والترابط بين القيادة والشعب، واليقظة أثناء قيامنا بواجباتنا تجاه وطننا الغالي وحماية أراضيه.

خطة شاملة لاستدامة العمل الإنساني في الإمارات واعتماد تشريعات هي الأولى من نوعها بالمنطقة

1000 مبادرة في الاستراتيجية الوطنية

■سموهما خلال إطلاق الاستراتيجية

■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد يتابعان تفاصيل استراتيجية عام الخير | **تصوير: سيف محمد ووام**

■نائب رئيس الدولة

■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد يستمعان إلى محاور ومسارات استراتيجية عام الخير بحضور حمدان بن راشد وسيف ومنصور بن زايد

■ محمد القرقاوي: خريطة طريق مفصلة للعمل الإنساني والخيري في دولة الإمارات

■ الاستراتيجية تعكس توجيهات القيادة لجعل الخير ثقافة مجتمعية ومؤسسية شاملة

■ **دبي- البيان**

بتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، تم إطلاق الخطة الاستراتيجية الوطنية لعام الخير، وذلك خلال جلسة استثنائية لمجلس الوزراء عُقدت في «واحة الكرامة» أمام نصب الشهيد في أبوظبي حضرها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حيث أعلن صاحب السمو رئيس الدولة عن تكريس عام الخير بكافة مبادراته ومشاريعه وبرامجه لشهداء الإمارات الذين افتدوا وطنهم بأرواحهم الغالية، مجسِّدين أرقى وأجمل صور العطاء، ومسطِّرين قصص بطولة وشجاعة وإقدام سوف تظل محفورة في ذاكرة الوطن، ونموذجاً تسترشد به الأجيال في كل ميادين العطاء والعمل الإنساني والخيري وخدمة الوطن.

وتشمل الاستراتيجية الوطنية لعام الخير أكثر من 1000 مبادرة وبرنامج شاركت في إعدادها 100 جهة حكومية وخاصة، موزعة على ستة مسارات، هي: المسؤولية الاجتماعية للشركات والشراكات بين الحكومة والقطاع الخاص برئاسة معالي سلطان بن سعيد المنصوري وزير الاقتصاد، والتطوع برئاسة معالي نجلاء بنت محمد العور وزيرة تنمية المجتمع، وتطوير الدور التنموي للمؤسسات الإنسانية برئاسة معالي ريم بنت إبراهيم الهاشمي وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، والإعلام برئاسة معالي الدكتور سلطان بن أحمد سلطان الجابر وزير دولة ورئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للإعلام، والمنظومة التشريعية ذات الصلة بأهداف عام الخير برئاسة معالي عهود بنت خلفان الرومي وزيرة دولة للسعادة، وخدمة الوطن برئاسة معالي شما بنت سهيل المزروعي وزيرة دولة لشؤون الشباب، ويتولى الإشراف على الاستراتيجية معالي محمد عبدالله القرقاوي، رئيس اللجنة الوطنية لعام الخير.

مكانة عالمية

وتنطلق الاستراتيجية من رؤية تسعى إلى ترسيخ العمل الإنساني في الإمارات وتعزيز مكانة الدولة باعتبارها الأكثر عطاء عالمياً، حيث تستند إلى ستة أهداف رئيسية تعكس المسارات الستة، هي: تفعيل مساهمة الشركات والمؤسسات الخاصة في المشاريع التنموية، ضمن إطار مسؤوليتها الاجتماعية، كي يكون القطاع الخاص شريكاً أساسياً للحكومة في مسيرة التنمية للدولة، والنهوض بالعمل التطوعي وتعميمه في المجتمع الإماراتي عبر السعي إلى تعزيز ثقافة التطوع وخلق فرص تطوعية تخدم كافة القطاعات المجتمعية، وترسيخ قيم خدمة الوطن بوصفها شكلاً من أشكال ثقافة الخير والعطاء عبر تعزيز مسؤولية الفرد والمجتمع في المساهمة في الإعلاء من شأن الوطن في كل المجالات ليشكل هذا المفهوم جزءاً من بناء الشخصية الإماراتية، وتعزيز الدور التنموي للمؤسسات والجمعيات الإنسانية والخيرية في الدولة وتطوير أدائها، وبناء منظومة تشريعية متكاملة لمأسسة عمل الخير في الإمارات ووضعه في إطار مستدام، وتعزيز دور الإعلام في دعم عمل الخير، بوصف الإعلام من الأدوات المساندة والممكِّنة، كما أنه شريك أساسي في نشر ثقافة الخير

■ محمد القرقاوي يعرض تفاصيل مسارات الاستراتيجية بحضور سلطان المنصوري ونجلاء العور وريم الهاشمي وعهود الرومي وشما المزروعي

ـــة لعام الخير شاركت في إعدادها 100 جهة

■ نائب رئيس الدولة وولي عهد أبوظبي

■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد مع حمدان بن راشد وسيف ومنصور وعبد الله بن زايد ومحمد القرقاوي وسلطان المنصوري ونجلاء العور وريم الهاشمي وعهود الرومي وشما المزروعي

■ تكريس عام الخير لشهداء الإمارات رسالة قوية من القيادة فحواها الاعتزاز بتضحياتهم

■ كافة القطاعات في جميع الإمارات معنية بتفعيل وتعزيز العمل الإنساني والخيري

توجيهات

تشكل الاستراتيجية الوطنية لعام الخير خطة شاملة لاستدامة العمل الإنساني ومأسسته في القطاعين الحكومي والخاص، وذلك بناء على إعلان رئيس الدولة العام 2017 عاماً للخير، وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بوضع إطار استراتيجي وتنظيمي مستدام للعمل الإنساني في الدولة، كما تأتي الاستراتيجية ترجمةً لمخرجات "خلوة الخير" التي كان قد دعا إليها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بحضور أكثر من مئة شخصية وطنية في فبراير الماضي، من بينهم وزراء ومسؤولون حكوميون ومسؤولون في القطاع الخاص وشخصيات من عدد من المؤسسات الإنسانية وأصحاب الخير الذين ناقشوا العديد من التحديات ووضعوا الخطوط العريضة لعدد كبير من المبادرات والبرامج والمشاريع التي تسعى في المدى المنظور إلى خلق بيئة مواتية وداعمة وحاضنة لنهج العطاء في كل المجالات مع خلق قاعدة مؤسسية ومنهجية، مدعومة بمنظومة تشريعية، للعمل الإنساني التنموي في الدولة.

وتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعية والعمل التطوعي وخدمة الوطن، التي تشكل المحاور الأساسية لعام الخير 2017.

وقال معالي محمد عبدالله القرقاوي، رئيس اللجنة الوطنية العليا لعام الخير والمسؤول عن الاستراتيجية الوطنية لعام الخير، إن الاستراتيجية الوطنية لعام الخير تشكل خريطة طريق للعمل الإنساني والخيري في دولة الإمارات، من خلال مبادرات ومشاريع نوعية تخاطب جميع مجالات العطاء.

وأضاف معاليه أن هذه الاستراتيجية تعكس توجيهات القيادة الرشيدة لجعل الخير ثقافة مجتمعية ومؤسسية شاملة بحيث تكون كافة القطاعات في الدولة معنية في تفعيل وتعزيز العمل الإنساني والخيري في الدولة على نحو يضمن ترسيخه واستدامته.

وأكد أن تكريس عام الخير لشهداء الإمارات رسالة قوية تبعثها القيادة بأنها تعتز بتضحيات هؤلاء الشهداء وتضعهم في أولى أولوياتها، وأن شعب الإمارات شعب وفيّ لشهدائه.

لافتاً إلى أن شهداء الإمارات منذ بداية الاتحاد منهم سفراء، ومنهم رجال أشداء في ساحات المعارك، ومنهم أيضاً رجال يقومون بالأعمال الإنسانية كما رأينا في شهداء الإنسانية في بداية في بداية عام الخير ممن قدموا أرواحهم، وهم هناك في أفغانستان لبناء دور للأيتام.

وأشار معاليه إلى أن توجيهات القيادة بربط أعمال الخير بشهداء الإمارات سوف يؤثر في قلب كل مواطن وسيدفعه لتقديم المزيد في خدمة بلاده، مشدداً معاليه على الدور الكبير للمؤسسات الإنسانية والتنموية في الدولة التي تسهم من خلال مشاريعها في ترسيخ القوة الناعمة لدولة الإمارات وتكريس سمعتها العالمية كالدولة الأكثر عطاء واكتساب احترام الشعوب لها، مشيراً إلى أنه من خلال الاستراتيجية سيتم أيضاً وضع خطة لتطوير عمل هذه المؤسسات لتكون متوافقة مع أفضل المعايير الدولية.

مبادرات

وتعدّ الاستراتيجية الوطنية لعام الخير نقلة نوعية في وضع أسس مستدامة للعمل الإنساني والخيري في دولة الإمارات من خلال مبادرات ومشاريع رائدة على مستوى المحلي والإقليمي من بينها اعتماد تشريعات هي الأولى من نوعها في المنطقة. وقد اعتمدت الاستراتيجية عشرات المبادرات الحكومية الاستراتيجية التي تهدف في المدى المنظور إلى بناء منظومة عطاء شاملة ومتكاملة.

وتم وضع إطار زمني وبرنامج عمل محدد لهذه المبادرات والبرامج التي تغطي مختلف جوانب ترسيخ ثقافة الخير ومأسسة العمل الإنساني وتوسيع قاعدة العطاء فعلاً ومشاركة، مع تحديد نطاق اختصاص الهيئات والوزارات المعنية طبقاً لكل مسار.

واستعرض الوزراء المسؤولون عن مسارات الاستراتيجية الستة مبادرات كل مسار، وبعض المستهدفات التي يتطلعون إلى تحقيقها في عام الخير.

6 مسارات ترسّخ العمل الإنساني وتعـ

■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد يستمعان إلى تفاصيل الاستراتيجية الوطنية لعام الخير بحضور سيف بن زايد | **تصوير: سيف محمد**

■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد وحمدان بن راشد وسيف ومنصور وعبد الله بن زايد يستمعون إلى عرض عن المبادرات من

سلطان المنصوري: 500 مليون درهم مساهمات الشركات النقدية والعينية

■ **أبوظبي ـ البيان**

اسـتعرض الوزراء المسـؤولون عن مسارات الاسـتراتيجية الستة مبـادرات كل مسـار، وبعض المسـتهدفات التـي يتطلعون إلى تحقيقها فـي عـام الخيـر.وأكد معالي سـلطان المنصوري، وزير الاقتصاد، أن المسؤولية الاجتماعية للشركات من أهم محاور«عام الخير»، وما نسـعى لتكريسـه هـو تبني الشـركات مفهوماً أكثر فاعليةً للمسؤولية الاجتماعية، من خلال تعزيز دور القطاع الخاص للقيام بدور أساسـي كشريك حيوي للحكومة.وقال معاليه، إن من مؤشرات ومستهدفات مسار المسؤولية الاجتماعية للشركات في العام 2017 أن تتخطى نسـبة الشـركات التي تتبنى اسـتراتيجية المسـؤولية الاجتماعيـة، كجزء أصيل من رؤيتها ورسـالتها ومن منظومتها المتكاملة، 30% من إجمالي عدد الشركات المستهدفة فـي القطـاع الخاص فـي الدولـة، وأن تبلـغ القيمـة الإجمالية للمساهمات النقدية والعينية المقدمة من الشركات ما لا يقل عن 500 مليون درهم، وأن تحصل ما لا يقل عن 5 شركات على «جواز المسؤولية» الاجتماعية تقديراً لتميزها في العطاء المؤسسي.

منصات

وتحت مسار المسـؤولية الاجتماعية للشـركات والشراكات بين الحكومة والقطاع الخاص، ذكر المنصوري أن الاستراتيجية الوطنية لعام الخير اعتمدت عشر مبادرات، تشمل: إنشاء «المنصة الذكية للمسـؤولية الاجتماعيـة»، وهي منصـة إلكترونية شـاملة توفر للشـركات مجالات المسـاهمة المتاحة وفـق أولويات المجتمع، كمـا تعمل المنصـة كتطبيق ذكي وأداة تنسـيق بين الشـركات وبين الجهات المعنية والتعريف بالمبادرات والمشـاريع التنموية التـي يمكن المسـاهمة فيهـا بفاعلية، وتوفر المنصـة أيضاً أدلة إرشـادية ومقاطع تعليمية ونماذج حول كيفية تطبيق ممارسات المسـؤولية الاجتماعية، وهناك «المنتدى التنسـيقي للمسؤولية الاجتماعيـة»، حيث ينضوي تحت هذا البرنامج إنشـاء منتديات تنسـيقية لتوفير منصات لتعزيز التواصل الدوري وبناء الشراكات بين قيـادات القطاع الخاص وقيادات القطاع الإنسـاني والخيري لتبـادل المعلومـات والخبرات والاتفاق علـى الأولويات وتوجيه الاسـتثمارات المشـتركة بينهما على المدى القصير والمتوسـط والبعيـد، حيث تعتبر هـذه المنتديات مرتبطـة بالمنصة الذكية للمسـؤولية الاجتماعيـة ومكمّلة لها، بالإضافـة إلى «لجان عمل المسؤولية الاجتماعية»، المنبثقة عن المنتدى التنسيقي، التي يتم تشكيلها وفق موضوعات محددة.

بيانات ودراسات

وتحـدث المنصـوري عـن مبـادرة «الإحصائيـات الوطنية حول المسـؤولية الاجتماعيـة»، التـي تشـمل تحديد وجمـع بيانات ودراسات إحصائية حول المسؤولية الاجتماعية لرصد الممارسات الحاليـة فـي الدولة ومقارنتهـا بتجارب دول أخـرى، بحيث يتم إصدارهـا دورياً. كما اعتمدت الاسـتراتيجية «المؤشـر الوطني للمسـؤولية الاجتماعية»، وهو مؤشـر يتم إعداده سـنوياً بحيث يُدرج فيه ترتيب الجهات والشـركات في الإمارات بناء على نسبة مسـاهمتها في مشاريع ومبادرات المسـؤولية الاجتماعية، وذلك ضمـن منهجية وآلية واضحة فـي هذا الخصوص. ومن المبادرات التـي يتوقـع أن تكـون ذات تأثير في توجيه نشـاط الشـركات «الإفصاح الإلزامي للمسـؤولية الاجتماعية» عبر تقنين المسؤولية الاجتماعيـة ووضعهـا فـي إطار أكثـر تأثيراً من خـلال التعديل علـى إجراءات وأنظمـة تجديد الرخـص التجارية لـدى الدوائر الاقتصادية في الدولة، بإضافة شـرط إلزامي حول وجوب تقديم الشـركات المعلومات المتعلقة بالمساهمات الاجتماعية، النقدية والعينية. وتم أيضاً، اعتماد مبادرة «المشتريات المسؤولة» بحيث يتـم من خلالها تخصيص نسـبة من العقود الحكومية للشـركات وموردي الخدمات المتميزين في مجال المسؤولية الاجتماعية من القطـاع الخاص، وهو ما يتطلب تعديل المعايير المتعلقة باختيار المقاولين والمزودين والموردين.

تحفيز

وتـم اعتمـاد ثلاث مبـادرات ذات طابـع تحفيزي وتشـجيعي وتكريمـي، ضمـن هـذا المسـار هي:«الإعـلان السـنوي لنتائج المسـؤولية الاجتماعية» وهي فعالية سنوية تتضمن إعلان نتائج «المؤشر للمسؤولية الاجتماعية» وتكريم الشركات المتميزة، كما تُعقد ورش عمل للتعريف بأهمية المسؤولية الاجتماعية وغيرها من الفعاليات ذات الصلة؛ و«علامة المسـؤولية الاجتماعية» التي تسـتخدم للترويج للشـركات والمؤسسـات التي تحظى بها وفق ضوابط وشـروط معينة لتعكس مسـاهمتها المتميزة في العطاء المجتمعـي؛ و«جواز المسـؤولية الاجتماعيـة» وهو جواز خاص يُمنح لعدد محدود من الشركات المتميزة في العطاء المؤسسي.

■ محمد القرقاوي وسلطان المنصوري ونجلاء العور وريم الهاشمي

ريم الهاشمي: تطوير عمل مؤسساتنا الإنسانية لمستويات عالمية

قالت معالي ريم الهاشـمي وزيرة الدولة لشـؤون التعاون الدولي، إن مسار تطوير الدور التنموي للمؤسسات الإنسانية يدخـل في صلب الرؤية الشـاملة لعام الخير، التي تسـعى إلى تعزيز أداء المؤسسـات الإنسـانية والخيرية ليكون لها دور أكبر في المسـيرة التنموية في الدولة، مشيرة معاليها إلى السعي من خلال الاسـتراتيجية لتطوير عمل مؤسساتنا الإنسانية لتصل إلى مسـتويات عالمية ووضع أنظمة جودة وقياس لمشـاريعها. وأضافـت معاليها أن الخير متأصل في الشـعب الإماراتـي، والدولة لها دور متنامـي الأهمية على الصعيـد العالمـي من خلال تقديـم الإغاثة والمسـاعدات للمحتاجين في شتى أنحاء المعمورة دون النظر إلى العرق أو اللون أو الدين.

خطة

وذكرت الهاشـمي، أن الاسـتراتيجية الوطنيـة لعام الخير أقرت 10 مبادرات رئيسية تشكل بمثابة خطة عمل متكاملة لتطويـر آلية عمل المؤسسـات التنموية والارتقـاء بأدائها وتفعيل مشاركتها في المشاريع التنموية في الدولة، وتشمل هذه المبادرات: تأسـيس المجلس التنسـيقي للمؤسسـات الإنسـانية والخيريـة، للتنسـيق والربـط بين المؤسسـات الإنسـانية والخيرية، وتوحيد الجهود وتبادل الخبرات في ما بينهـا، والارتقاء بالعمل التنموي لهذه المؤسسـات وضمان مواءمتـه مـع التوجهـات الاسـتراتيجية للدولة، وسـيقوم المجلـس بتطوير مجموعة مـن المبادرات مثـل «الدبلوم المهني في العمل الإنسـاني» لتطوير الكـوادر الوطنية في هـذا المجـال وتزويدها بالمهـارات والخبـرات الضرورية لتطوير الأداء العام، وأيضاً مشـروع «المنصة الذكية للعمل التنموي والإنساني والخيري»، وهي منصة إلكترونية تجمع كل المؤسسـات الإنسـانية فـي الدولة بحيـث تكون بوابة إلكترونيـة موحـدة لجميع مشـاريعهم، علـى نحو يكفل الترابط والتكامل والتنسيق في ما بينها.

وأشـارت الهاشـمي إلى مبادرة «استقطاع الخير» لتوفير خدمة التبرع عن طريق الصراف الآلي، بحيث يمكن اختيار القضية التنموية والجهة التي ستتلقى التبرع، و«بطاقة الخير الائتمانية»، وهي بطاقة مزايا نقدية ائتمانية، يتم من خلالها تحويل نسبة من المشـتريات لصالح مشاريع تنموية، وكلتا المبادرتين ستكون بالاتفاق مع القطاع المصرفي في الدولة وبالتنسـيق مع المؤسسـات الخيرية والإنسـانية على نحو يسـهم في تطوير عمل هذه المؤسسات ويعزز مساهماتها في المشاريع الخيرية والتنموية التي تقوم بها.

مسار

ومـن المبادرات الحيوية ضمن هذا المسـار، كما أوضحت الهاشـمي، توفير الإحصائيات الوطنية عـن العمل التنموي والإنسـاني والخيـري، وفيها يتم تحديد وجمـع إحصاءات وبيانـات حول العمـل التنموي والإنسـاني والخيري لرصد الممارسـات الحالية فـي الدولة ومقارنتهـا بتجارب الدول الرائدة في المجال، لتمكين المؤسسـات الإنسانية والخيرية مـن التخطيط الاسـتراتيجي وإعـداد الدراسـات والتقارير اللازمة.

وتابعـت معاليها: هنـاك خطة تطوير مؤسسـات العمل الإنسـاني والخيري في الدولة، التـي تهدف إلى تعزيز دور مؤسسـات العمل الإنسـاني وتطوير أدائها وتعزيز خدماتها وجعلها رائدة في مجالها إقليمياً وعالمياً. وسـوف تستحدث الخطـة أداة القيـاس والتقييـم الذاتي لعمل المؤسسـات الإنسانية والخيرية، وهو برنامج خاص ببناء القدرة المؤسسية في المؤسسـات الخيرية والإنسـانية لإجراء تقييمات ذاتية على البرامج والمشاريع والعمليات الاستراتيجية والمشتركة والتشغيلية بما يضمن التطوير المستمر للعمل، حيث سيتم إعـداد وإصـدار دليل إرشـادي لتقييم وقيـاس الأداء لدى المؤسسات الإنسانية والخيرية، بالإضافة إلى معايير الجودة والتميز في العمل التنموي للمؤسسـات الإنسانية والخيرية فـي الدولة، وهي معايير يتم وضعهـا لضمان جودة العمل التنمـوي بحيث يتم إلزام المؤسسـات الإنسـانية والخيرية بتطبيقها، كما يتم ربط مؤشـرات أداء المؤسسـات المعنية بالمؤشرات العالمية المتخصصة.

ومـن المبـادرات ذات الأفق العالمي «مشـروع التوأمة بين المؤسسات التنموية العالمية والمحلية» من خلال عقد اتفاقيات بين مؤسسات إنسـانية محلية ومؤسسات تنموية عالمية رائدة.

سلطان الجابر: مسؤولية الإعلام أن يكون جزءاً من النشاط الإنساني

يكتسـب المسار الإعلامي في الاستراتيجية الوطنية لعام الخيـر، أهمية من نوع خاص، كـون الإعلام من الأدوات الداعمة لجميع محاور عام الخير، وعليه مسؤولية هامة، تتمثل في التوعية المجتمعية، والإسهام في نشر وتعزيز قيم العطاء.

وقال معالي الدكتور سـلطان أحمد الجابر وزير دولة، رئيـس مجلـس إدارة المجلس الوطني للإعـلام: «يعتبر الإعلام شـريكاً أساسياً في ترسـيخ ثقافة الخير والعطاء، والترويج لها وغرسـها في قلوب وعقـول المجتمع، بما يتوافـق ورؤية الدولة تجاه بناء منظومة قيمية إنسـانية شـاملة ومتكاملة على كافة الصعد والمستويات». وأشار الجابـر إلى أن الإعلام أمامه مسـؤولية مزدوجة، تتمثل فـي الترويج لمحاور عام الخير، والمشـاركة بفاعلية في مبادرات العطاء.

ثقافة

وذكـر معاليه أن المجلـس الوطني للإعـلام، وبالتعاون مـع المؤسسـات الإعلامية المختلفة في الدولة، سـوف يعمل على ترسـيخ ثقافة الخير، وتعزيز قيم المسؤولية الاجتماعيـة والعمـل التطوعـي وخدمـة الوطـن، من خلال سـبع مبادرات اسـتراتيجية خاصة بمسار الإعلام، هـي: «مليار الخير»، وهي مبادرة تصب بشـكل مباشـر فـي المسـؤولية الاجتماعية للمؤسسـات الإعلامية في الدولة، حيـث تتعهد كافة المؤسسـات الإعلامية بدعم المبـادرات المختلفة على مدار العام، من خلال تخصيص محتـوى إعلامـي بقيمة تعـادل مليار درهـم إماراتي، لتقديم الدعم المعنوي والمادي، وتعزيز الزخم الإعلامي، دعمـاً لمشـاريع ومبادرات عـام الخير، وهنـاك مبادرة «تطبيق الخير»، وهو تطبيق ذكي يجمع كافة الأنشـطة والمشـاركات المؤسسـية المعنية بعام الخير، ما يسهل على الجميع متابعة هـذه الفعاليات ورصدها وتغطيتها على النحو المطلوب.

فرسان الخير

كما تشـمل مبادرات المسـار الإعلامي التي اسـتعرضها الجابر «فرسـان الخير»، التي تسـعى إلـى التركيز على جهود أفـراد المجتمع في المجال الخيري، وإبراز قصص النجـاح لغرس ثقافة الخير والتطوع بين أفراد المجتمع، بحيث تحرص مختلف المؤسسـات الإعلامية في الدولة على تسـليط الضوء على هؤلاء الفرسـان، وهناك كذلك مبـادرة «الإبداع والابتكار في الخيـر»، وهي عبارة عن مسابقات يتم إجراؤها على مستوى الشباب، لتشجيعهم على المشـاركة في خلـق محتوى إعلامـي يعتمد على التحفيـز العاطفـي، من خلال إنتاج أفـكار وأعمال فنية إبداعيـة، تحاكي لغة المنصات الرقمية التي يتابعها جيل الشـباب، وبما يسهم في رفع نسبة المشاهدة والمتابعة لوسم #عام_الخير.

جهود

وتتضمن المبادرات الاستراتيجية كذلك، مبادرة «إعلاميون مـن أجـل الخير»، حيث سـيتطوع العاملـون في مجال الإعـلام بوقتهم وجهدهم وطاقاتهـم في أعمال متنوعة، إلـى جانب قيامهـم بتغطية هـذه الأنشـطة والترويج لهـا. وتحت هذه المبـادرة، أيضاً سـيتطوع الإعلاميون بتقديم دورس تدريبية للطلبة، وإلقاء المحاضرات، وتبني المشاريع البحثية، والمشاركة في المناسبات المجتمعية وغيرها. وهناك أيضاً مبادرة «مؤثرو الخير»، التي تجمع المؤثرين في وسـائل التواصل الاجتماعـي والإعلاميين والمفكريـن والأدباء والفنانيـن، وذلك لتعزيز ثقافة عام الخير، وتوصيل الرسـائل الإعلامية للشريحة المستهدفة من أفراد المجتمع، وكذلك لطرح أفكار جديدة شـهرياً، مع الحـرص على تطويرها وتنفيذها، أو الإشـراف على تنفيذها من قبل الجهات الأخرى.

للخير نمشي

وختـم معاليـه بمبادرة «للخير نمشـي»، التـي ينظمها المجلس الوطني للإعلام، بمشـاركة العاملين في القطاع الإعلامـي والتواصـل الاجتماعي، ضمن نشـاط توعوي يسعى إلى إيصال رسائل الخير إلى كافة شرائح المجتمع، والتشجيع على العطاء في كل المجالات.

ـزز مكانة الإمارات الأكثر عطاء عالمياً

محمد القرقاوي وسلطان المنصوري ونجلاء العور وريم الهاشمي وعهود الرومي وشما المزروعي

■ محمد بن راشد ومحمد بن زايد في حديث مع عبدالله بن زايد

نجلاء العور: نسعى إلى مليوني ساعة تطوع في أنشطة متنوعة العام الجاري

أكدت معالي نجلاء العور، وزيرة تنمية المجتمع، أنه ضمن مسار التطوع، تم اعتماد إحدى عشرة مبادرة وبرنامجاً حكومياً شاملاً ومتنوعاً، ومن بين مستهدفات مسار التطوع التي نسعى إلى تحقيقها في العام الجاري تسجيل مليوني ساعة تطوع على الأقل، تشمل كل أشكال التطوع العام والتطوعي التخصصي، إلى جانب تسجيل 200 ألف متطوع في الدولة، في قاعدة بيانات هي الأشمل من نوعها على مستوى الدولة، بحيث يمثلون كافة فئات المجتمع العمرية والثقافية والعلمية، وينخرطون في أنشطة تطوعية متنوعة عبر مؤسسات وبرامج تستقطب خبراتهم على النحو الأمثل، وكذلك أن تستفيد 200 جهة على الأقل من هذا الجهد التطوعي، وتحقيق حجم وفورات في التكلفة الإدارية والتشغيلية للجهات المستفيدة يُقدَّر بنحو 200 مليون درهم. وأشارت معاليها إلى أن هذه المبادرات بما توفره من فرص وبرامج تمسّ كافة الشرائح والاهتمامات، وتصب في كافة المجالات الإنسانية والتنموية تسعى إلى منهجة التطوع، فردياً ومؤسسياً.

خبرات

واستعرضت معالي العور مبادرات ومشاريع الاستراتيجية الوطنية لعام الخير ضمن مسار التطوع، حيث تشمل: «المنصة الوطنية للتطوع» وهي قاعدة بيانات إلكترونية شاملة تتضمن البيانات الشخصية للمتطوعين واهتماماتهم وخبراتهم وتخصصاتهم، ومواعيد الفرص والبرامج التطوعية المتاحة، وساعات التطوع، كما تتضمن قائمة بالجهات التي تستقطب المتطوعين، والجهات التي تستفيد من العمل التطوعي، ونوع المهارات والخبرات المطلوبة، وغيرها. وتعدّ المنصة تطبيقاً ذكياً، ينسِّق العمل التطوعي وينظمه على مستوى الدولة بين الأفراد والمؤسسات. كذلك، سيتم إنشاء «المركز الوطني للتطوع»، وهو مظلة رسمية حكومية اتحادية تعنى بتنظيم العمل التطوعي في الدولة والإشراف عليه، كما يتولى المركز توفير التدريب للمتطوعين وإجراء الدراسات الإحصائية ونشر التقارير عن مختلف الأنشطة والأعمال التطوعية في الإمارات. وللارتقاء بالعمل التطوعي في الدولة وتعميمه، تم اعتماد «البرنامج الوطني لتأهيل وتدريب المتطوعين» الذي يهدف إلى تطوير برامج تدريبية وتأهيلية وتثقيفية للمتطوعين في مختلف المجالات، لتمكينهم وصقل قدراتهم وتعزيز مهاراتهم، وسوف تستهدف هذه البرامج المتطوعين الناشطين، وكذلك المواطنين والمقيمين في الدولة الراغبين بالعمل التطوعي.

وذكرت معاليها أنه للاستفادة من الخبرات التخصصية واستثمارها على النحو الأمثل، تبنت الاستراتيجية «برنامج العمل التطوعي التخصصي» وهو أول برنامج من نوعه في الدولة يحث المتخصصين والمهنيين من أطباء ومهندسين وتقنيين وغيرهم على التبرع بوقتهم وخبراتهم للجهات التي تتطلب مهارات تخصصية معينة.

عطاء

وقالت معاليها إنه من المبادرات الأخرى «فرص العطاء في الجهات الحكومية»، من خلال قيام الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية بتحديد فرص ومجالات التطوع لكافة فئات المجتمع، خاصةً التطوع التخصصي، و«إشراك موظفي الحكومة في العمل التطوعي»، عبر وضع خطط وآليات تكفل تحفيز مشاركة موظفي الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية في العمل التطوعي، و«نظام الإفصاح عن الجهود التطوعية للشركات»، الذي يهدف إلى تقييم العمل التطوعي للشركات في الدولة، عبر مقارنة عدد موظفي الشركة بساعات التطوع التي تقدمها سنوياً.

وأشارت معالي العور إلى مبادرتين تسعيان إلى تقدير العمل التطوعي والاحتفاء به ومكافأته، وهما: «نقاط الخير للمتطوعين»، وهو برنامج تحفيزي لتقييم العمل التطوعي وفق نقاط يتم احتسابها بناء على القيمة المالية للعمل التطوعي وعدد ساعات التطوع، وما إلى ذلك معايير يتم إدراجها في ملف التطوع بحيث تكون هذه النقاط ظاهرة للجهات المعنية، وتصرف كجوائز معنوية أو مادية للمتطوع، و«الاحتفال السنوي للتطوع»، وهي فعالية مشتركة بين مختلف المؤسسات والأفراد لعرض تجارب المتطوعين وأصحاب الخبرات في العمل التطوعي للاحتفال للاحتفاء بتجاربهم والاستفادة منها.

ومن المبادرات الرائدة في مسار التطوع، كما وصفتها معالي العور، اعتماد «منهاج التطوع» كمبادرة استراتيجية وطنية تهدف إلى تدريس التطوع في المدارس، لغرس هذه القيمة الإنسانية والحضارية النبيلة كأحد المبادئ والسلوكيات التي تشكل شخصية الطالب.

■ الوزراء خلال عرض مبادرات عام الخير

■ محمد القرقاوي ونجلاء العور وعهود الرومي

عهود الرومي: التشريعات تُوفّر مظلة لحماية القيم البناءة ومأسسة العطاء

تُشكّل المنظومة التشريعية الإطار القانوني المنظم لمحاور ومسارات عام الخير، والأداة الممكنة لتحقيق الرؤية والرسالة والأهداف العامة، حيث تسعى الاستراتيجية الوطنية لعام الخير إلى مأسسة العمل الإنساني والخيري في الدولة من خلال قوانين تنظم العطاء، بكل أشكاله ومستوياته، وتحديد آلياته وتوجيه قنواته، على نحو يكفل استدامة جهود الخير.

وقالت معالي عهود الرومي، وزيرة دولة للسعادة، إن مهمة التشريعات توفير مظلة لحماية القيم والسلوكيات البناءة ومأسسة العطاء وتنظيمه ونشره وبالتالي تحقيق السعادة، مؤكدة معاليها أن كل مسارات الاستراتيجية الوطنية لعام الخير ترمي إلى مأسسة عمل الخير في الدولة، وهناك حاجة لتطوير إطار تنظيمي وتشريعي لعام الخير كي نضمن استدامته واستمراره عبر الأجيال المقبلة.

وتحت مسار المنظومة التشريعية، تضم الاستراتيجية الوطنية لعام الخير أربع مبادرات تشريعية ومبادرة «العطاء سعادة» التي تنضوي تحت مظلتها خمسة برامج تحفيزية على العطاء، لارتباط العطاء بالمشاعر الإيجابية، ودوره في تعزيز الروابط المجتمعية إلى جانب دور العطاء في نشر السعادة.

لوائح

وسلطت الرومي الضوء على المبادرات التشريعية، حيث تشمل: «القانون الاتحادي للتطوع»، الذي سيعمل على وضع كافة اللوائح والممارسات الخاصة بالتطوع، في إطار تشريعي، على نحو يسهم في مأسسة وترسيخ ثقافة العمل التطوعي وتعزيزها وتطويرها، وإنشاء برامج تقييم مباشر للمؤسسات التي تعمل في مجال التطوع بمستويات السبع نجوم وغيرها من برامج تهدف إلى الارتقاء بالعمل التطوعي، وهناك أيضاً «القانون الاتحادي بشأن المسؤولية الاجتماعية» والهادف إلى تنظيم المسؤولية الاجتماعية في الدولة وتحديد نطاقاتها وأنظمتها التحفيزية وامتيازاتها وسواه. ومن المبادرات التشريعية أيضاً «القانون الاتحادي بشأن الوقف» الذي يهدف إلى التعريف بعمل الوقف وشروطه وأحكامه ومدته وأنواعه وغيره، ومبادرة «تدابير الخدمة المجتمعية» التي يمكن تطبيقها في مواد الجنح في القانون، بديلاً عن عقوبة السجن التي لا تزيد مدتها على 6 أشهر، على ألا تتعدى مدة الخدمة المجتمعية 3 أشهر.

وفي ما يتعلق بمبادرة «العطاء سعادة»، التي تهدف إلى التركيز على قيمة العطاء في المجتمع بكافة أنواعه، المادي والمعنوي، والموجه لكافة الفئات والأعمار والجنسيات، استعرضت الرومي البرامج التحفيزية الخمسة التي تضمها المبادرة وهي: برنامج «مليونية العطاء» المتمثّل في إنشاء تطبيق يرسخ ثقافة العطاء من خلال مجموعة من الأعمال التوعوية المختلفة، ويمكن لهذا التطبيق استعراض أعمال وأنشطة خيرية تلهم الآخرين للعطاء، كما يعرض مجموعة من أعمال الخير والعطاء التي تجري في المجتمع، حيث يهدف البرنامج إلى الوصول إلى مليون عمل خير بنهاية العام 2017. وهناك مبادرة «100 يوم من العطاء» التي تأتي استكمالاً لمبادرة «100 يوم من الإيجابية»، ويتم فيها تطبيق 100 يوم من العطاء في المدارس، من خلال قيام المدارس بأنشطة تشجع وتلهم الطلاب لاستيعاب مفهوم العطاء ككل، بهدف تربية جيل يرى في العطاء ممارسة يومية وضرورة أساسية في حياتهم، سواء في السياق المدرسي أو خارجه.

سلوكيات

ومن البرامج التحفيزية أيضاً «المسح الوطني للعطاء» الهادف إلى التعرف على سلوكيات المجتمع الإماراتي في العطاء مما يتيح وضع سياسات لتعزيز العطاء وبالتالي تحقيق السعادة؛ وبرنامج «أسواق العطاء» وهي أسواق فعلية تتيح العطاء وتسهل على الأسر ذات الدخل المتدني تلبية احتياجاتها مع تحمّل عبء أقل، وتساهم في إحداث نقلة ثقافية في عقلية المجتمع الإماراتي لناحية العطاء وإسعاد الآخرين، كما تكرّس ثقافة إعادة التدوير في المجتمع للحفاظ على البيئة؛ وبرنامج «تذوق نكهة العطاء» من خلال التعاون مع المشاريع المحلية للأغذية والمشروبات لتشجيعها على إدراج بند في قائمة الطعام خصيصاً لعام الخير بهدف دمج العطاء كممارسة يومية في المجتمع الإماراتي.

شما المزروعي: توفير فرص ومجالات عطاء متنوعة تبرز طاقات الشباب

أكدت معالي شما بنت سهيل المزروعي، وزيرة دولة لشؤون الشباب، أهمية مسار خدمة الوطن في الاستراتيجية الوطنية لعام الخير، وقالت: مسار خدمة الوطن يهدف إلى جعل خدمة الوطن غاية لدى الأجيال المستقبلية وسلوكاً مجتمعياً يُعرف به أبناء الإمارات ومنهج حياة وعمل للجميع، وتتمثل مستهدفات مسار خدمة الوطن في تخصيص خمس جوائز فنية وأدبية تعبّر عن مفهوم وقيم خدمة الوطن، وتسجيل 20 ألفاً من الشباب المواطنين المشاركين في مبادرة 100 مجال لخدمة الوطن، وقيام مجالس الشباب المحلية بما لا يقل عن 70 زيارة لمعالم تاريخية وتراثية تشمل مختلف أنحاء الدولة.

وأوضحت معاليها أن ما نسعى إليه من خلال المبادرات الخاصة بمسار خدمة الوطن هو توفير البيئة المناسبة لاستثمار طاقات الشباب، وإشراك أكبر عدد ممكن من شباب الوطن لخدمة وطنهم ومجتمعهم في كافة المجالات.

وأضافت معاليها: «انطلاقاً من إيمان قيادتنا بأن الشباب هم صانعو مستقبلنا فقد أخذنا بتصوراتهم واقتراحاتهم، فشاركونا في صياغة هذه المبادرات التي تسعى إلى تعزيز قيمة خدمة الوطن باعتبارها أسمى أشكال العطاء».

أجندة

وذكرت المزروعي أن الاستراتيجية الوطنية لعام الخير تبنت ست مبادرات ضمن أجندة مسار خدمة الوطن، تشكل نواة لوضع أساس متين لثقافة خدمة الوطن في جيل الشباب تحديداً، وبناء علاقة عطاء متبادل بين الوطن والمواطن، بحيث يكون الوطن بيئة حاضنة ومحفزة لإبداعات الشباب وطاقاتهم، وفي المقابل يحرص الشباب على خدمة وطنهم في شتى المجالات وبكل الوسائل المتاحة. هذه المبادرات هي: «100 مجال لخدمة الوطن»، وفيها يتم حصر 100 مجال لخدمة الوطن في مختلف المشاريع التنموية الوطنية ضمن مجالات وقطاعات بعينها. وتتضمن المبادرة أيضاً تطوير منصة لخدمة الوطن، لتعريف فئات المجتمع، وخاصة الشباب، بالجهات الحكومية والمؤسسات الوطنية في الدولة التي تحتاج إلى جهودهم ومساهماتهم المميزة لخدمة وطنهم ومجتمعهم. كما تم إدراج «محور خدمة الوطن في الجوائز الفنية والأدبية في الدولة»، بحيث يتم التنسيق مع مختلف الجوائز الفنية والأدبية في الدولة لتضمين محور خدمة الوطن فيها، بحيث يكون الفن والأدب من الأدوات الإبداعية التي تسهم في إيصال رسالة خدمة الوطن للأجيال الشابة، بوصف المنتج الفني والأدبي من أهم أشكال التعبير عن القيم الوطنية الأصيلة، وتم كذلك اعتماد مبادرة «زيارات وطنية للشباب»، من خلال قيام مجالس الشباب المحلية في مختلف أنحاء الإمارات بتنظيم زيارات لمختلف المعالم التي ترمز لخدمة الوطن في الدولة وتجسد قصصاً وطنية وتاريخية، مثل متحف الاتحاد وواحة الكرامة وغيرهما، وذلك لإرساء قيم الوطنية والانتماء.

تهيئة وإعداد

ومن المبادرات الأخرى ضمن مسار خدمة الوطن في الاستراتيجية الوطنية لعام الخير «روّاد الخير»، التي تهدف إلى تهيئة وإعداد شابة إماراتية أو شاب إماراتي ليكون رائداً للتواصل الاجتماعي، بحيث يقوم بالترويج لقيم الخير ونشر العطاء وكيفية تجسيده من قبل الأفراد والمؤسسات في الدولة من خلال محتوى رقمي يُبث على منصات التواصل الاجتماعي على مدار العام. وهناك مبادرة «قدوة الوطن»، التي سيتم من خلالها تسليط الضوء على نماذج مشرفة تشكل قدوة في خدمة الوطن، كطبيب أو مهندس أو معلم أو مدير أو حتى طالب قام بمبادرة وطنية مميزة، أو تبنى فكرة رائدة في مجال خدمة الوطن، ويشكل نموذجاً يحتذى به.

وأضافت المزروعي: لما كانت خدمة الوطن تتجلى في أكثر صورها عطاء من خلال الدفاع عن الوطن وبذل النفس في سبيله، فقد تم اعتماد مبادرة «فخر» التي تسعى إلى احتفاء المجتمع بمنتسبي الخدمة الوطنية وكل قصة نجاح فيها بطولات وتضحيات لخدمة الوطن.